



اتجاهات مكونات الصادرات والاستيرادات بين تركيا والاتحاد الاوربي وتغير توزيعها الجغرافي للمدة (-) (*)

د. سعد محمود الكواز
/ كلية الادارة والاقتصاد/

هاشم محمد سعيد
/ كلية دهوك الجامعة/ جامعة دهوك الأهلية

ملخص البحث

يهدف البحث التعرف على توجهات تركيا نحو السوق الاوربية كسوق بديل بتحليل اتجاهات تطور مكونات الصادرات والاستيرادات بين تركيا والاتحاد الاوربي وتغير التوزيع الجغرافي لها لاكثر من عشرين . وتضمن البحث محورين ، تناول الاول تحليل اتجاهات تطور مكونات الهيكل السلعي للتجارة الخارجية بين تركيا والاتحاد الاوربي ، وركز الثاني على متابعة التوزيع الجغرافي للتجارة الخارجية التركية بجانبها الصادرات والاستيرادات .

مقدمه

تعد التجارة الخارجية محركا للنمو الاقتصادي لاقطار العالم المختلفة، ونظراً لاهمية اقتصاد تركيا وتميزها بموقعها الجغرافي في منطقة الشرق الاوسط كونها الجسر الذي يربط بين القارتين اسيا واوربا، فقد حاولت ان تقرب سياساتها الاقتصادية والتجارية من السياسات الاوربية، فضلا عن سعيها لدفع عجلة التنمية من خلال تنشيط قطاع الصناعة الرائد الى جانب قطاعات الزراعة والتعدين والتجارة الخارجية، واتباع استراتيجية تعويض الاستيرادات

(*) بحث مسئل من رسالة الماجستير الموسومة، "الهيكل السلعي لتجارة تركيا مع الاتحاد الاوربي واثره في النمو الاقتصادي للمدة -"، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة الموصل، .



وتشجيع الصادرات، وتوجهها نحو الاقطار الاعضاء في الاتحاد الاوربي والابتعاد عن اقطار الشرق الاوسط.

تتأتى اهمية البحث من خلال محاولات تركيا للانضمام الى الاتحاد الاوربي لراب الصدع الذي اصاب اقتصادها نتيجة التحولات السياسية التي شملت منطقة الشرق الاوسط وبضمنها العراق، وتبيان اتجاهات تطور مكونات الهيكل السلعي للتجارة الخارجية لتركيا، والتغيرات في التوزيع الجغرافي لهذه المكونات.

تتلخص مشكلة البحث بانه على تركيا ان تبحث عن اسواق بديلة عن الـ كانت تتعامل معها من خلال تنويع مكونات صادراتها واستيراداتها السلعية لسد احتياجاتها من السلع والخدمات المختلفة ولتحفيز اقتصادها نحو الافضل. يهدف البحث الى التعرف على توجهات تركيا نحو السوق الاوربية كسوق بديل بتحليل اتجاهات تطور مكونات الصادرات والاستيرادات بين تركيا والاتحاد الاوربي وتغير التوزيع الجغرافي لها لاكثر من عشرين سنة . ويستند البحث الى فرضية مفادها ان هناك تطورا في مكونات الهيكل السلعي للتجارة الخارجية التركية مع الاتحاد الاوربي رافقه تغير في التوزيع الجغرافي.

تضمن البحث محورين، تناول الاول تحليل اتجاهات تطور مكونات الهيكل السلعي للتجارة الخارجية بين تركيا والاتحاد الاوربي، وركز الثاني على متابعة التوزيع الجغرافي للتجارة الخارجية التركية بجانبها الصادرات والاستيرادات. وقد خرج البحث بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات التي اوضحت مدى التطابق والتغاير بين فرضيته والواقع.



المبحث الاول: اتجاهات تطور الهيكل السلعي للتجارة الخارجية لتركيا

يتطرق هذا المبحث الى اتجاهات تطور الهيكل السلعي للتجارة الخارجية لتركيا مع العالم للمدة (-)، فضلا عن اتجاهات تطور الهيكل السلعي للتجارة الخارجية لتركيا مع الاتحاد الاوربي في المدة نفسها. - : اتجاهات تطور الهيكل السلعي للتجارة الخارجية لتركيا مع العالم للمدة (-)

يتناول جانبين اساسيين، الاول، اتجاهات تطور الهيكل السلعي لصادرات تركيا مع العالم للمدة (-)، والثاني يتناول الهيكل السلعي لاستيرادات تركيا مع العالم في المدة نفسها، وكالاتي:

اولا: اتجاهات تطور الهيكل السلعي لصادرات تركيا مع العالم

يعد التصدير مؤشرا على ما يمتلكه القطر من العملات الاجنبية مما يترك اثرا ايجابيا في الميزان التجاري، وان الصادرات هي جزء من الناتج المحلي الاجمالي التي لا يتم استهلاكها محليا، إما كونها مادة خام او منتجات فائضة عن حاجة الطلب المحلي.

ويلاحظ من (الجدول-) ان الصادرات التركية تتركز في القطاعات الاساسية، وهي، الصناعة والزراعة والتعدين، وتشمل السلع الصناعية وهي، النسيج والحديد والكيماويات ومشتقات البترول وغيرها، كما تتضمن السلع الزراعية وهي، الحبوب والقطن والتبغ والحيوانات والفواكه والخضر وغيرها، اما سلع التعدين فتشمل كل من خامات المعادن لكل من الحديد والنحاس ومنتجات المقالع.

وعند دراسة اتجاهات تطور الهيكل السلعي لصادرات تركيا مع العالم خلال المدة (-)، فإنه يمكن تصنيفها الى اربعة مجاميع، هي، السلع الزراعية، والتعدين، والصناعية والآخرى، وحسب التصنيف المعتمد عليه من قبل منظمة التجارة العالمية. ويلاحظ ان مكونات هيكل الصادرات التركية بدأت



بالتغير منذ سنة التي كانت تعتمد اعتمادا واضحا على تصدير السلع الزراعية والمعادن، إذ كانت تشكل أكثر من من إجمالي الصادرات السلعية، إلا أنها إنخفضت إلى ، فيما شكلت السلع الصناعية ، للسنة نفسها، ارتفعت إلى ، مقابل انخفاض نسبة مساهمة الصادرات من السلع الزراعية إلى ، لنفس السنة (لاحظ الجدول) وذلك بسبب توجه تركيا نحو تصدير السلع الصناعية والاستفادة من التقدم التقني، الذي تمكنت من خلالها بتنويع تشكيلة منتجاتها من المطاط والمنتجات النفطية والزجاج والخزف والأسمنت.

واستمرت الصادرات الإجمالية بالارتفاع، إذ بلغت ، بليون دولار سنة وبزيادة ، بليون دولار مقارنة بسنة ، ونتيجة توقيع اتفاقية التعريف الكمركية مع الاتحاد الأوروبي سنة ، تزايدت الصادرات في السنوات اللاحقة، إلا أن نسبة الزيادة في الاستيرادات كانت أعلى من نسبة الزيادة في الصادرات لعدم كفاية الإنتاج المحلي لسد حاجة الطلب المتزايد على السلع المختلفة، فضلا عن تأثيرات هذه الاتفاقية على الاقتصاد التركي. كما وأن الزيادة في قيمة الصادرات للمدة (-) والمدة (-) كانت نتيجة استقرار المؤشرات الاقتصادية خاصة بعد أزمة سنة ، والتي كان لها تأثير واضح على عملية التنمية، فضلا عن تعويم العملة المحلية، ونجاح المصدرين الأتراك في المنافسة مع المصدرين الأجانب. إلا أن الأزمة المالية التي واجهتها الأقطار الآسيوية وروسيا الاتحادية كانت قد أثرت سلبا في أداء الصادرات التركية سنة ، إذ بلغت ، بليون دولار مقابل ، بليون دولار سنة ، محققة نسبة انخفاض ، %، وبعد سنة ، نمت الصادرات الإجمالية التركية بمعدل مرتفع ومتسارع سجلت أكبر أداء ونسبة ، % و % و % في السنوات و و على التوالي، وذلك بسبب كسب الصناعات التركية درجة عالية من



المنافسة ونجاحها في السوق العالمية، وخاصة سنة مقارنة بالسنوات التي سبقتها، فضلا عن انخفاض كلفة الانتاج نتيجة ادخال التحسينات التكنولوجية الموجهة لرفع مستويات الانتاجية في القطاعات الحكومية للاقتصاد التركي⁽¹⁾.

ومن الجدول ()، يلاحظ ان نسبة مساهمة السلع الزراعية في اجمالي الصادرات انخفضت من % الى % ، واستمرت مساهمتها المتواضعة في السنوات اللاحقة، وبلغت % ، ويرجع السبب في تراجع نسبة مساهمة الصادرات الزراعية في اجمالي الصادرات الى اهتمام الدولة بالقطاعات الاخرى ولا سيما الصناعة ومحاولة زيادة نسبة مساهمتها في اجمالي الصادرات، وتنفيذ شروط الاتحاد الاوربي باتباع سياسة زراعية مشتركة للاقطار المرشحة في نيل العضوية فيها، فضلا عن فشل تركيا في استغلال طاقة البلد الزراعية والتي ساهمت في تفعيل الازمات الاقتصادية والتفاوت في الدخل بين سكان الحضر والريف، والاضاع المتردية في مناطق جنوب شرق تركيا والتي تعتبر مناطق زراعية خصبة⁽²⁾.

اما قيمة الصادرات من سلع التعدين، فارتفعت من بليون دولار وبنسبة % من اجمالي الصادرات التركية سنة الى بليون دولار وبنسبة % ، وذلك بسبب تزايد الطلب المحلي على تلك السلع وخاصة ان البلد كان في مرحلة التصنيع وبحاجة ماسة الى الصناعات المعدنية لتطوير قدراته الصناعية، الا ان قيمة الصادرات من سلع التعدين، شهدت ارتفاعا متواضعا اذ بلغت بليون دولار وبنسبة % من إجمالي الصادرات التركية سنة ، مما يدل على اهمية الصناعات المعدنية في الهيكل السلعي للصادرات لتركيا للسنوات الاخيرة من مدة الدراسة.



ويتبين من (الجدولين و) ان السلع الصناعية احتلت المرتبة الثانية في اجمالي الصادرات السلعية، اذ بلغت ، بليون دولار، وشكلت نسبة ، % من اجمالي الصادرات التركيبية سنة ، الا انها اصبحت في المرتبة الاولى، اذ ارتفعت الى ، بليون دولار وبنسبة ، % من اجمالي الصادرات التركيبية سنة ، واصبحت ، بليون دولار وبنسبة ، % ، واستمرت بالارتفاع في السنوات اللاحقة حتى وصلت الى ، بليون دولار لتشكل نسبة ، % من اجمالي الصادرات التركيبية سنة ، وقد ازدادت السلع الصناعية بنسبة ، % سنويا كمتوسط للسنوات - ، فيما انخفضت هذه النسبة الى ما يقارب ، % مقارنة بسنة ، الا ان نسبتها ازدادت فيما بعد لتصل ، % و ، % للسنتين و على التوالي. وعلى مستوى الهيكل السلعي للصادرات، فان تغيرا حدث خلال السنوات الاخيرة من مدة البحث، اذ ارتفعت نسبة السلع المصدرة من المكائن والمعدات في اجمالي الصادرات الى ، % و % للسنتين و على التوالي، في حين انخفضت نسبة مساهمة الصادرات من الالبسة والنسيج من ، % الى ، % . وعند متابعة تركيب مكونات الهيكل السلعي لصادرات تركيا مع العالم خلال مدة الدراسة، نجد ان مساهمة السلع الزراعية والتعدين لصادرات تركيا مع العالم خلال مدة الدراسة، نجد ان مساهمة السلع الزراعية والتعدين في اجمالي الصادرات التركيبية الى جميع انحاء العالم كانت مرتفعة سنة الا انه انخفضت سنة ، في حين ان مساهمة الصادرات المصنعة شهدت ارتفاعا كبيرا خلال فترة الدراسة، وكان هناك ارتفاع في نسبة مساهمة السلع الراسمالية كالمكائن والمعدات في اجمالي الصادرات التركيبية، اذ بلغت ، % ، ارتفعت الى ، %



، بينما كانت نسبتها في إجمالي الصادرات التركيبية منخفضة سنة
اد بلغت ، %^(١).

وقد استفادت تركيا من ظاهرة ارتفاع اسعار الصادرات، خاصة بعد سنة
، وذلك نتيجة تغير مكونات الهيكل السلعي للصادرات التركيبية باتجاه
زيادة نسبة مساهمة المنسوجات والمكائن والمعدات والاجهزة الكهربائية،
واستمرت بالاتجاه المتصاعد حتى بعد سنة ، اد ارتفعت بنسبة %
مقارنة بالسنة الس^(١).

تانيا: اتجاهات تطور الهيكل السلعي للاستيرادات تركيا من العالم للمدة
(-)

يمثل الهيكل السلعي للاستيرادات التركيب النسبي للاستيرادات الكلية، اي
الاهمية النسبية التي تحتلها كل سلعة بالنسبة للاستيرادات الكلية، وتركيا من
الاقطار النامية التي بدأت بتنفيذ برامجها التتموية، مما ادى الى حاجتها الماسة
للاستيرادات من السلع الراسمالية والاستثمارية للنهوض بقطاعاتها الانتاجية،
ومع نهاية السبعينيات كان النظام الاستيرادي شديد التقييد، ويتسم بوجود
حصص وتراخيص الاستيراد والتعريفات والرسوم الكمركية، ولكن هذه القيود
خففت سنة ، ومع نهاية سنة تم الغاء القيود الكمية وتخفيض
التعريفات الكمركية ومن خلال هذه الاجراءات، حدثت تغيرات ملحوظة في
تركيب الهيكل السلعي للاستيرادات التركيبية للمدة (-)، التي
تميزت بالتزايد والتنوع في هيكلها السلعي، وبحكم تاثر الاستيرادات بعملية
التتموية الاقتصادية في معظم الاقطار التي بدأت بالتتموية، سوف تزداد
الاستيرادات نتيجة ذلك وخاصة في المراحل الاولى، إذ يتزايد الطلب على
السلع الراسمالية والوسيطه مقابل انخفاض الاستيرادات من السلع الغذائية
والزراعية، كما تمكنت تركيا من تطوير قطاعها الصناعي وانتاج السلع
الراسمالية والمكائن وبالتعاون مع الشركات الاجنبية للاقطار المتقدمة صناعيا
كالمانيا والولايات المتحدة^(١).



كما ان استمرار عملية التنمية في اي قطر، تهدف الى تحقيق نمو مستمر، اذ يترتب عليه تغيرات اقتصادية واجتماعية تؤثر على تزايد الطلب المحلي على الاستيرادات خاصة من السلع الاستثمارية والوسيطه التي ركزت عليها تركيا في مختلف خططها التنموية، التي تؤثر بدورها على تحسين مستويات المعيشة وتحقيق الرفاهية واحداث تغيرات هيكلية في الاقتصاد بالتركيز على القطاع الصناعي⁽¹⁾.

وقد شهد الاقتصاد التركي تطورا ملموسا ففي الاستيرادات السلعية الاجمالية خلال مدة الدراسة، اذ يتبين من الجدول ()، ان قيمة الاستيرادات بلغت ، بليون دولار سنة ، ارتفعت الى ، بليون دولار سنة واصبحت ، بليون دولار سنة مما يدل على تزايد الطلب على الاستيرادات ولا سيما السلع الراسمالية المستخدمة في الصناعة التركية، والسلع الاستهلاكية لسد حاجة الطلب المحلي المتزايد عليها، وقد نمت الاستيرادات بنسبة % كمتوسط للمدة (-)، اذ بلغت ، بليون دولار سنة ، اما متوسط النمو السنوي للاستيرادات للمدة (-) فقد بلغ ، % وان انضمام تركيا الى منظمة التجارة العالمية سنة ، وتوقيع اتفاقية التعريفه الكمركية مع الاتحاد الاوربي سنة ، كانت من اهم الاسباب لحدوث زيادات واضحة في معدل نمو الاستيرادات التركية خلال عقد التسعينيات ومطلع القرن الحادي والعشرين، ضلا عن انخفاض اسعار الفائدة، والتحسن في قيمة العملة المحلية، وانخفاض قيمة اليورو مقابل الدولار، والارتفاع المستمر في اسعار النفط الخام، كل هذه الاسباب ادت الى ارتفاع قيم الاستيرادات الى ، بليون دولار وبزيادة % . ولكنها انخفضت الى ، ون دولار سنة وبنسبة انخفاض % مقارنة بالسنة السابقة نتيجة الازمة الاقتصادية التي عانت منها تركيا، ولكن في السنوات اللاحقة حدث تطورا ملموسا في



الاستيرادات، إذ بلغت ، بليون دولار وبنسبة زيادة قدرها ، %
واصبحت ، بليون دولار وبنسبة زيادة قدرها ، %
، ثم ارتفعت بشكل ملحوظ الى ، بليون دولار وبنسبة زيادة
، % ، نتيجة نمو الناتج المحلي القومي بنسبة % وزيادة
الاستثمار الخاص، وارتفاع الاستهلاك الخاص^(١).

اما ما يخص مكونات الهيكل السلعي للاستيرادات التركيبية من العالم،
يمكن تصنيفها الى اربع مجاميع رئيسية، هي؛ السلع المصنعة، والزراعية،
والتعدين، والسلع الاخرى، وحسب التصنيف الدولي الذي تمد عليه من قبل
منظمة التجارة العالمية وزارة التجارة الخارجية لتركيا، اذ يلاحظ من الجدول
() ان سلع التعدين كانت في المرتبة الاولى والسلع الصناعية في المرتبة
الثانية ولكن منذ بداية سنة نجد ان السلع الصناعية احتلت المرتبة
الاولى اذ بلغت ، بليون دولار سنة ارتفعت الى ، بليون
دولار سنة ، واصبحت ، بليون دولار سنة ، واستمرت
بالارتفاع في السنوات اللاحقة حتى وصلت الى ، بليون دولار سنة
، وذلك، لاهتمام الدولة بتطوير قطاعها الصناعي من خلال استيراد
السلع الصناعية من اجل تطوير صناعاتها الناشئة وتنشيط قطاع التصدير. اما
استيرادات تركيا من سلع التعدين في سنة فقد احتلت المرتبة الثانية، اذ
بلغت ، بليون دولار ارتفعت الى ، بليون دولار سنة
واصبحت ، بليون دولار سنة ، ثم ارتفعت الى ، بليون
دولار سنة ، وذلك لتمتعها بالاكتماء الذاتي في امتلاك السلع المعدنية
والمواد الاولية وبالتالي اشباع حاجتها من تلك السلع..

اما استيرادات تركيا من السلع الزراعية، فقد احتلت المرتبة الثالثة في
اجمالي الاستيرادات منذ سنة اذ بلغت ، بليون دولار ارتفعت الى
، بليون دولار سنة واصبحت ، بليون دولار سنة
واستمرت بالارتفاع في السنوات اللاحقة حتى وصلت الى ، بليون دولار



، وذلك لتمتع تركيا بتزايد الانتاج الزراعي المحلي من (الحبوب والرز والقطن والتبغ والحيوانات)، الذي يسد جزءا كبيرا من الطلب المحلي المتزايد وتصدير الفائض منه، مما أدى الى انخفاض الاهمية النسبية للاستيرادات من السلع الزراعية.

مما تقدم يتبين ان استيرادات تركيا من السلع الصناعية كانت مرتفعة خلال مدة الدراسة، بينما انخفضت الاستيرادات من سلع التعدين، وجاءت الاستيرادات من السلع الزراعية في المرتبة الثالثة، وهذا يتماشى مع اتجاهات تطور الهيكل السلعي للاستيرادات في الاقطار النامية، اذ تنصدر الاستيرادات من السلع الصناعية المكانة الاولى في الهيكل السلعي للاستيرادات لعدم قدرة هذه الاقطار ومنها تركيا على انتاج هذه السلع محليا وانما تستوردها جاهزة الصنع من الاقطار الصناعية، كما ارتفعت نسبة الصادرات الصناعية في اجمالي الصادرات التركيبية مقابل انخفاض نسبة الصادرات من السلع الزراعية والاستهلاكية⁽¹⁾، فضلا عن حدوث تطور ملحوظ في الاستيرادات التركيبية الاجمالية خلال مدة الدراسة بسبب حاجة القطاعات السلعية ومنها القطاع الصناعي الى السلع الراسمالية والوسيطه، فضلا عن تزايد الطلب على السلع الاستهلاكية، باستثناء بعض السنوات، وهي،

انخفاض قيمة العملة المحلية واستمرار ارتفاع معدلات التضخم⁽²⁾.

- اتجاهات تطور الهيكل السلعي للتجارة الخارجية لتركيا مع الاتحاد الاوربي للمدة (-)

سيتم تناول جانبين، الاول اتجاهات تطور الهيكل السلعي لصادرات تركيا الى الاتحاد الاوربي للمدة (-)، والثاني، يركز على اتجاهات تطور الهيكل السلعي لاستيرادات تركيا من الاتحاد الاوربي خلال المدة نفسها،

:



اولاً: اتجاهات تطور الهيكل السلعي للتجارة الخارجية لتركيا مع الاتحاد الاوربي للمدة (-)

ان لتركيا اسواقا بديلة ومتنوعة حاولت ان تستبدلها بسوق الاتحاد الاوربي خلال مدة الدراسة (-). وعلى وفق لاقيام الصادرات التركية المتوجهة الى الاتحاد الاوربي. يتبين ان الجزء الاكبر من هذه الصادرات يذهب الى اسواق الاتحاد، وان تركيا يمكن ان تتكامل اقتصاديا مع الاتحاد الاوربي، وذلك من خلال تحرير التجارة، والغاء القيود على الشركات وتجارة السلع الصناعية، والغاء الاحتكارات الخاصة ().

اما بخصوص اتجاهات تطور الهيكل السلعي لصادرات تركيا مع الاتحاد الاوربي خلال مدة الدراسة، يلاحظ من الجدول () ارتفاع حجم الصادرات الاجمالية التركية الى الاتحاد الاوربي، اذ بلغت ، بليون دولار سنة ، ارتفعت الى ، بليون دولار سنة ، ثم اصبحت ، بليون دولار سنة ، واستمرت بالارتفاع الى ، بليون دولار سنة ، نتيجة توقيع اتفاقية الاتحاد الكمركي، والتي احدثت بعض التغيرات في هيكل التجارة الخارجية () واستمرت قيمة الصادرات الى الاتحاد الاوربي بالارتفاع حتى وصلت الى ، بليون دولار سنة ، وهي تشكل % من اجمالي الصادرات التركية، واصبحت ، بليون دولار وتشكل نسبة ، % من اجمالي الصادرات سنة ، وقد انضمت اقطار اوربية جديدة الى الاتحاد الاوربي في هذه السنة ليصبح عدد اعضائه قطرا، وان الاقطار المنضمة حديثا كانت استيراداتها تشكل % من اجمالي الصادرات التركية.

اما ما يخص مكونات الهيكل السلعي للصادرات التركية الى الاتحاد الاوربي يلاحظ من الجدول () انخفاض الصادرات من السلع الزراعية خلا مدة الدراسة اذ كانت اهميتها النسبية تشكل ، % من اجمالي الصادرات التركية سنة ، انخفضت الى ، % ، وشكلت نسبة ، %



من اجمالي الصادرات التركية الى الاتحاد الاوربي سنة ، وذلك لتركيز تركيا على تصدير السلع المصنعة بعد ان طورت صناعاتها خلال مدة الدراسة، فضلا عن تنفيذ الشروط والالتزامات المتفق عليها مع الاتحاد الاوربي، والخاصة بتقليص الصادرات الزراعية الموجهة الى الاتحاد الاوربي. وقد بلغ متوسط الاهمية النسبية للسلع الزراعية في اجمالي الصادرات التركية الى الاتحاد الاوربي ، % خلال مدة الدراسة. كما يلاحظ انخفاض الاهمية النسبية للصادرات من سلع التعدين، اذ بلغت ، بليون دولار سنة وبنسبة ، % من اجمالي الصادرات التركية الى الاتحاد الاوربي، انخفضت الى ، بليون دولار سنة وبنسبة ، % من اجمالي الصادرات، واصبحت ، بليون دولار سنة وبنسبة ، % من اجمالي الصادرات، وذلك بسبب انخفاض الطلب العالمي والركود الاقتصادي الذي شهدته الاقطار الغربية في السنوات الاولى من القرن العشرين، فضلا عن تمتع تركيا بالاكتفاء الذاتي ووصول صناعاتها المعدنية الى درجة من التطور وقدرتها على سد الطلب المحلي واحتياجاتها المتزايدة.

اما صادرات تركيا من السلع الصناعية الى الاتحاد الاوربي، فقد احتلت المرتبة الاولى في مكونات الهيكل السلعي لصادرات تركيا الى الاتحاد الاوربي، اذ بلغت ، بليون دولار سنة وبنسبة ، % من اجمالي الصادرات التركية الى الاتحاد، ارتفعت الى ، بليون دولار وبنسبة ، %، واستمرت بالارتفاع في السنوات اللاحقة الى ان وصلت الى ، بليون دولار سنة ، وبنسبة ، % من اجمالي الصادرات التركية (لاحظ جدول) ويرجع السبب في هذا الارتفاع الى الاهتمام بتطوير قطاع صناعاتها واعطائه الاولوية في جميع خططها التنموية من خلال تطبيق برامج التصحيح الهيكلي. ويلاحظ في مكونات هيكل السلع الصناعية، ان مساهمة النسيج والالبسة في الصادرات التركية الى الاتحاد الاوربي بلغت



، % ، انخفضت الى ، % ،
الاجهزة والمكائن والمعدات الراسمالية بلغت ، % ، ارتفعت الى
، % ، وهذا يعد تغيرا في تركيب هيكل الصادرات التركية من
السلع الاستهلاكية الى السلع الصناعية، فضلا عن ان الصادرات التركية الى
الاتحاد الاوربي شكلت نسبة % من اجمالي الصادرات التركية الى العالم
كمتوسط لمدة الدراسة () .

ثانيا: اتجاهات تطور الهيكل السلعي لاستيرادات تركيا من الاتحاد الاوربي
للمدة (-)

اتبعت تركيا بعد سنة ضمن برنامج التصحيح الهيكلي، استراتيجية
احلال الاستيرادات لتعزيز صناعاتها الناشئة ولغرض المنافسة مع القطاع
الصناعي في الاقطار المتقدمة، فضلا عن تعزيز قطاع التصدير وهيكل
الاستيرادات السلعية باتجاه السلع المصنعة والوسيطه والتي تعد من العناصر
الاساسية، والتخفيف من القيود الكمركية على الاستيرادات، ودعم نمو وتطور
الاقتصاد التركي، من خلال تقسيم الاستيرادات الى ثلاثة قوائم، وهي القائمة
الممنوعة، وقائمة الاستيرادات الخاضعة للرخصة، والقوائم المحررة.

ونتيجة للجهود المبذولة من قبل تركيا للدخول الى الاتحاد الاوربي، قامت
بتحسين علاقاتها مع الاقطار العربية الاعضاء في الاتحاد، ويلاحظ من الجدول
() ان استيرادات تركيا من الاتحاد الاوربي بلغت ، بليون دولار سنة
، ارتفعت في السنوات اللاحقة حتى وصلت الى ، بليون دولار
ووصلت الى ، بليون دولار سنة . وبعد عقد تركيا
اتفاقية التعريف الكمركية مع الاتحاد الاوربي، حاولت ان تطور نظامها
التجاري لكي يتوافق مع شروط الانضمام الى عضوية الاتحاد الاوربي،
واتضحت سياسة الاستيرادات من خلال تخفيض القيود والتعريفات الكمركية
والاجراءات المعقدة التي تعرقل عملية الاستيرادات من الاتحاد الاوربي، ()
مما ادى الى تزايد الاستيرادات التركية من الاتحاد، اذ ارتفعت الى ،



بليون دولار سنة بنسبة زيادة ، % مقارنة بالسنة السابقة، إلا أن الركود الاقتصادي والازمات المالية في جنوب شرق آسيا وروسيا أثرت بشكل سلبي على التجارة التركية، أدت إلى حدوث زيادات متواضعة في الاستيرادات التركية من الاتحاد الأوروبي للسنوات و و ، وقد ارتفعت إلى ، بليون دولار سنة ، ويلاحظ أن الزيادة في الاستيرادات أكبر من الزيادة في الصادرات، إذ بلغت قيمة الاستيرادات من الاتحاد الأوروبي ، بليون دولار سنة ، وارتفعت إلى ، بليون دولار سنة ، بينما الصادرات الإجمالية التركية إلى الاتحاد الأوروبي بلغت ، بليون دولار سنة مما يدل على أن معدل التبادل التجاري كان يعمل لصالح الاتحاد الأوروبي خلال السنوات المذكورة.

أما بخصوص اتجاهات تطور مكونات الهيكل السلعي لاستيرادات تركيا من الاتحاد الأوروبي خلال مدة الدراسة، يلاحظ من الجدولين ()، أن الاستيرادات من السلع الصناعية الرأسمالية احتلت المرتبة الأولى في مكونات الاستيرادات السلعية، إذ بلغت ، بليون دولار سنة ، وهي تشكل ، % من إجمالي الاستيرادات التركية، ارتفعت إلى ، بليون دولار وبنسبة ، % ، وأصبحت ، بليون دولار وبنسبة ، % ، واستمرت بالارتفاع في السنوات اللاحقة حتى وصلت إلى ، بليون دولار سنة ، وذلك لاهتمام تركيا باستيراد هذه السلع لتطوير قدراتها الصناعية لتحقيق النمو الاقتصادي، أما الاستيرادات من السلع الزراعية، فقد تزايدت تزايداً متواضعاً، إذ بلغت ، بليون دولار وبنسبة % من إجمالي الاستيرادات التركية من الاتحاد الأوروبي، ارتفعت إلى ، بليون دولار سنة وبنسبة ، % وانخفضت أهميتها النسبية إلى ، % ، وأصبحت ، % ، ويرجع سبب ذلك إلى تزايد اهتمام الدولة بالقطاع الصناعي والخدمات على حساب



القطاع الزراعي، فضلا عن تزايد الانتاج الزراعي من السلع الزراعية التركية المحلية التي تسد حاجة الطلب المتزايد، وتصدر الجزء الفائض منه الى الخارج. اما الاستيرادات من سلع التعدين، فقد احتلت المرتبة الثالثة بعد السلع الصناعية والزراعية، اذ بلغت ، بليون دولار سنة وبنسبة ، % من اجمالي الاستيرادات التركية الى الاتحاد الاوربي، ارتفعت الى ، بليون دولار وبنسبة ، % ، واصبحت ، بليون دولار وبنسبة ، % ، وبلغت ، بليون دولار سنة وبنسبة ، % من اجمالي الاستيرادات التركية الى الاتحاد الاوربي، وذلك نتيجة تمتع تركيا بالاكفاء الذاتي من المنتجات المعدنية وامتلاكها انواع مختلفة من المعادن، ويلاحظ ان البترول الخام والغاز الطبيعي هما في صدارة استيرادات قطاع التعدين في تركيا^(١).

مما تقدم يتبين ان الاستيرادات من السلع الصناعية لتركيا من الاتحاد الاوربي ارتفعت بشكل ملحوظ خلال مدة الدراسة، واحتلت المرتبة الاولى، بينما جاءت الاستيرادات من السلع الزراعية بالمرتبة الثانية، والاستيرادات من سلع التعدين بالمرتبة الثالثة، والاستيرادات من السلع الاخرى بالمرتبة الرابعة بوصفها فقرة توازنية. مما يدل على ان تركيا تحاول ان تطور صناعاتها المحلية وبداخل التكنولوجيا الحديثة اليها، فضلا عن تطوير قطاعاتها السلعية خاصة القطاع الصناعي لتحقيق النمو والتطور في الاقتصاد التركي، وان افاق التجارة الخارجية التركية مع الاتحاد الاوربي تشير الى التحسن في العلاقات التجارية بين الطرفين لتحقيق التكامل في السياسات الاقتصادية، وضرورة استمرار المفاوضات مع الجماعة الاوربية من خلال تنفيذ شروط والتزامات الانضمام الى عضوية الاتحاد الاوربي.



المبحث الثاني: التوزيع الجغرافي للتجارة الخارجية لتركيا

يعد التوزيع الجغرافي للتجارة الخارجية من المسائل المهمة، إذ يعكس التركيز الجغرافي لقطر ما مع العالم الخارجي من خلال الوقوف على نوع وطبيعة الأسواق الدولية، وحالة التحسن في العلاقات السياسية والاقتصادية التي تؤدي إلى زيادة تبادل السلع والخدمات بين الأقطار المختلفة، وذلك عن طريق الاتفاقيات التجارية، ومحاولة تخفيف القيود الكمركية والوسائل الحمائي المعوقات الأخرى. مما يؤدي إلى تزايد التبادل التجاري للقطر مع العالم الخارجي. وبخصوص التوزيع الجغرافي للتجارة الخارجية التركية، سيتم تناول التوزيع الجغرافي للصادرات والاستيرادات للمدة (-) :

- التوزيع الجغرافي للصادرات التركية

تميزت علاقات التبادل التجاري بين تركيا والمجموعات الدولية والإقليمية التي تقوم بتصدير السلع إليها، بعدم الاستقرار خلال عقدي السبعينيات والثمانينيات، بسبب الظروف السياسية والتباطؤ في الطلب العالمي. ففي عقد السبعينيات كانت الصادرات التركية تتوجه إلى الأقطار الأوروبية الراسمالية خاصة الأقطار الأعضاء في منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي (OECD)، إذ بلغت % من إجمالي الصادرات التركية، بينما الصادرات إلى الأقطار النامية بلغت % والأقطار الاشتراكية % كمتوسط لعقد السبعينيات، إلا أن التوزيع الجغرافي في بداية الثمانينيات تغير لصالح الأقطار النامية، وذلك بسبب الأداء الضعيف للاقتصاد التركي وتحقيق معدلات منخفضة من النمو الاقتصادي⁽¹⁾، مما دفع تركيا إلى فتح أبوابها باتجاه أسواق جديدة في الأقطار النامية والشرق الأوسط. إذ ارتفع نصيبها من الصادرات التركية حتى منتصف الثمانينيات، ثم تراجع نتيجة الظروف السياسية والركود الاقتصادي في المنطقة وكذلك الانخفاض الذي حدث في أسعار النفط سنة .



ويتبين من الجدول () ان الاتحاد الاوربي يعد من الشركاء التجاريين لتركيا الذي يحتفظ بعلاقات تجارية واسعة معها، اذ بلغت قيمة الصادرات التركية اليه ، بليون دولار وبنسبة ، % من صادراتها الاجمالية سنة ، ارتفعت الى ، بليون دولار وبنسبة ، % من اجمالي صادراتها الاجمالية سنة ، واستمرت بالارتفاع في السنوات اللاحقة حتى وصلت الى ، بليون دولار وبنسبة ، % من صادراتها الاجمالية سنة وكانت حصة الاتحاد الاوربي تشكل نسبة . % من اجمالي الصادرات التركية كمتوسط لمدة الدراسة، ويرجع سبب ذلك الى قرب المسافة بينهما، واستمرار عقد الاتفاقيات التجارية بينهما، ومنها اتفاقية التعريف الكمركية المؤقتة فضلا عن محاولة تركيا الجادة للانضمام الى عضوية الاتحاد الاوربي ككتلة اقتصادية مميزة لتركيا.

ويلاحظ ان اقطار منطقة الشرق الاوسط احتلت المرتبة الثانية في الهمية النسبية للصادرات التركية من بين المجموعات الدولية التي تصدر اليها السلع، وذلك لتطور العلاقات الاقتصادية التركية مع هذه الاقطار ومنها الاقطار العربية، وتزايد التبادل التجاري معها، مما يدل على توجه تركيا لبناء علاقات اقتصادية مع اقطار اخرى خارج منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي، بما يؤدي الى التنوع والتوسع في تجارتها الخارجية () اذ كانت الصادرات التركية الى الاسواق الشرق الاوسط ، بليون دولار وهو ما يعادل نسبة ، % من اجمالي صادراتها سنة ارتفعت الى ، بليون دولار لتشكل نسبة ، % ، واصبحت ، بليون دولار لتشكل نسبة ، % ، وكان هناك انخفاض في هذه النسب للسنوات اللاحقة، واستمرت بالانخفاض خلال عقد التسعينيات ولم تكن الصادرات التركية الى الشرق الاوسط بالمستوى المرغوب فيه، اذ بلغت ، بليون دولار وبنسبة ، % ، واصبحت ، بليون دولار وبنسبة ما يقارب . % ، وذلك بسبب الظروف السياسية التي حدثت في المنطقة نتيجة



حرب الخليج الثانية والحصار الدولي على العراق الذي كان بمثابة البوابة التجارية لتركيا مع الخليج العربي، فضلا عن ظهور اسواق جديدة للصادرات التركية بعد انهيار الاتحاد السوفيتي والمتمثلة بجمهوريات اسيا الوسطى، وظهر الاتجاهات التنموية في هذه الاقطار، مما ادى الى تزايد احتياجاتهم من السلع والمنتجات وكان السوق التركي بمثابة احدى المنافذ المهمة لهم.

ويتضح من الجدول () ان اقطار شمال امريكا خاصة الولايات المتحدة الامريكية، احتلت المرتبة الثالثة من حيث نصيبها من الصادرات التركية. اد كانت قيمتها ، وون دولار وبنسبة ، % من الصادرات الاجمالية التركية سنة واصبحت ، بليون دولار وبنسبة ، % ، وارتفعت الى ، بليون دولار وبنسبة ، % ، تم استمرت بالارتفاع حتى وصلت الى ، بليون دولار وبنسبة ، % ، واستمرت بالارتفاع في السنوات اللاحقة حتى وصلت الى ، بليون دولار وبنسبة ، % .

كما يتضح من الجدول () ان الاقطار الافريقية كانت الشريك التجاري الاخر لتركيا، اد احتلت المرتبة الرابعة من حيث الاهمية النسبية، اد بلغت ، % كمتوسط لمدة الدراسة، وان الصادرات التركية الى الاقطار الافريقية ومنطقة شمال افريقيا بلغت ، بليون دولار وبنسبة ، % من اجمالي الصادرات التركية سنة ، ارتفعت الى ، بليون دولار وبنسبة ، % ، تم استمرت بالارتفاع للسنوات اللاحقة حتى وصلت الى ، بليون دولار وبنسبة ، % ، واصبحت ، بليون دولار وبنسبة ، % ، مما يدل على ان اتجاهات التجارة الخارجية لتركيا مع هذه الاقطار في تحسن مستمر وستبقى الاسواق الافريقية اكثر انفتاحا واستقبالا للصادرات التركية، وان تركيا تحرص على تعزيز علاقاتها



الاقتصادية مع هذه الاقطار من خلال الاستمرار في عقد الاتفاقيات التجارية وتوسيع التبادل السلعي معها.

ومع انهيار الاتحاد السوفيتي في بداية عقد التسعينيات، لقيت تركيا ترحيبا وتشجيعا من الاقطار المتقدمة، ومنها الولايات المتحدة للوصول الى اسواق منطقة اسيا الوسطى والسيطرة على مصادر الطاقة في بحر قزوين، واتبعت تركيا كافة الوسائل من اجل زيادة التبادل التجاري معهم. وقد استفادت هذه الاقطار من السوق التركي لسد احتياجاتهم من السلع الاستهلاكية بحكم الروابط القومية والسياسية التي تربط تركيا بتلك الاقطار ولا سيما الناطقة باللغة التركية، وقد احتلت هذه الاقطار المرتبة الخامسة بالنسبة للصادرات التركية، اذ بلغت صادراتها الى تلك الاقطار ، بليون دولار وبنسبة ، %

ارتفعت الى ، بليون دولار وبنسبة ، % واصبحت ، بليون دولار وبنسبة ، % من اجمالي الصادرات التركية سنة تم استمرت بالارتفاع في السنوات اللاحقة حتى وصلت الى ، بليون دولار وبنسبة ، % من اجمالي الصادرات التركية سنة . الا انه ونتيجة الازمة المالية التي واجهتها روسيا الاتحادية سنة التي اثرت تأثيرا سلبيا في الطلب الكلي لتلك الاقطار على الصادرات التركية، مما ادى الى انخفاض الصادرات التركية الى ، بليون دولار ، بليون دولار للسنتين و على التوالي، انها ارتفعت الى ، بليون دولار ، واصبحت ، بليون دولار سن ، واستمرت بالارتفاع حتى وصلت الى ، بليون دولار سنة — ، وذلك بسبب ارتفاع طلب هذه الاقطار على السلع التركية.

تشكل روسيا الاتحادية المرتبة السادسة بالنسبة للشركاء الرئيسيين لتركيا، اذ ان الاخيرة لم تستطع الاستغناء عن السوق الروسي لتصريف منتجاتها واستيراد السلع المصنعة والنفط الخام والغاز الطبيعي منها، وذلك بحكم الموقع الجغرافي التي تتمتع به روسيا ووجود علاقات تجارية قوية بين القطرين، اذ



كانت قيمة الصادرات التركية المتوجهة الى روسيا ، بليون دولار وبنسبة % من اجمالي الصادرات التركية سنة ، ارتفعت الى ، بليون دولار وبنسبة % من اجمالي الصادرات التركية سنة ، واصبحت بليون دولار وبنسبة % من اجمالي الصادرات التركية سنة ، الا انه ونتيجة للاتار السلبية للالزمة المالية الروسية والعالمية سنة ، وما خلفتها من نتائج غير مرضية على الاداء الاقتصادي في المنطقة ، مما ادى الى انخفاض حجم التبادل التجاري بين تركيا وروسيا الاتحادية، واصبحت الصادرات التركية اليها ، بليون دولار وبنسبة % من اجمالي الصادرات التركية سنة ، ولكنها بدأت بالتحسن بعد سنة نتيجة التحسن النسبي في اداء الاقتصاد العالمي الذي اثر بدوره في اداء التجارة العالمية من السلع والخدمات في المجموعات الدولية المختلفة ومنها منطقة اسيا وروسيا والشرق الاوسط، فضلا عن ارتفاع معدل النمو في تركيا، اذ بلغ % () . اما بقية الاقطار، وهي الاقطار الاخرى، مجموعة اقطار الناقتا الصناعية وكندا واليابان واستراليا واقطار اوربا الشرقية وامريكا اللاتينية والباسفيك، فكانت لهم حصة في الصادرات التركية، اذ تبين من (الجدول)، ان قيمة الصادرات التركية اليها، بلغت ، بليون دولار وبنسبة % من اجمالي الصادرات التركية سنة ، انخفضت الى ، بليون دولار وبنسبة % من اجمالي الصادرات التركية سنة ، وسجلت اعلى قيمة لها سنة ، اذ بلغت ، مليون دولار وبنسبة % من اجمالي الصادرات التركية، ويرجع السبب الى تزايد طلب هذه الاقطار على السلع التركية المصدرة، الا ان الالهمية النسبية لهذه المجموعة انخفضت الى % ، واصبحت % ، وذلك نتيجة تحول العلاقات التجارية التركية باتجاه شركائها التجاريين الاخرين كالاتحاد



الاوربي والشرق الاوسط وجمهوريات اسيا الوسطى والولايات المتحدة وزيادة نسبة مساهمتهم في السوق التركي.

- التوزيع الجغرافي للاستيرادات التركية

يتميز التوزيع الجغرافي للاستيرادات التركية بانتشاره الواسع، وذلك لاعتماد تركيا على السلع والمنتجات المتنوعة من اسواق العالم المختلفة لسد احتياجاتها منها نتيجة تزايد الطلب المحلي على السلع الاستهلاكية، وحاجة القطاعات السلعية ومنها القطاع الصناعي الى الاستيرادات من السلع الراسمالية والوسيطة، وقد حاولت تركيا منذ بداية الثمانينيات بتنويع مصادر استيراداتها بالتوجه الى الاسواق الجديدة، ومنها، جمهوريات اسيا الوسطى والشرق الاوسط وشرق اسيا وروسيا الاتحادية وغيرها، وذلك لتقليل اعتمادها على الاقطار الصناعية والمتقدمة واقطار منظمة التعاون والتنمية. وقد بقي الاتحاد الاوربي الشريك التجاري الرئيسي مع تركيا، اذ بلغت حصته من الاستيرادات التركية % كمتوسط لمدة الدراسة. ويبين الجدول () التوزيع الجغرافي للاستيرادات التركية من المجموعات الدولية المختلفة للمدة (-)

اذ يلاحظ ان مجموعة الاتحاد الاوربي قد احتلت مكان الصدارة بين المجاميع الدولية التي تستورد منها تركيا، اذ بلغت حصتها % من اجمالي الاستيرادات التركية سنة ، ارتفعت الى ، بليون دولار وبنسبة % من اجمالي الاستيرادات سنة ، واصبحت ، بليون دولار وبنسبة % من اجمالي الاستيرادات سنة ، واستمرت بالارتفاع حتى وصلت الى ، بليون دولار وبنسبة % من اجمالي الاستيرادات التركية سنة واصبحت ، بليون دولار وبنسبة % من اجمالي الاستيرادات التركية ، وذلك لتوجه تركيا نحو الاتحاد الاوربي نتيجة الاستقرار الاقتصادي والسياسي الذي يتمتع به، فضلا عن تغير ذوق المستهلك التركي باتجاه المنتجات الاوربية. ويلاحظ حدوث الزيادات في قيمة الاستيرادات خلال سنوات الدراسة، باستثناء بعض السنوات، وهي،



و و وذلك نتيجة حدوث الازمة الاقتصادية لتركيا والتدهور في قيمة العملة المحلية مما ادى الى انخفاض قدرتها الشرائية في السوق ().

كما ان الزيادات التي حصلت في الاستيرادات كانت نتيجة تزايد الطلب المحلي على السلع الاستهلاكية وعدم القدرة على انتاج السلع الراء والصناعية التي تحتاجها تركيا لتنمية القطاعات السلعية (كالقطاع الصناعي والزراعي، والقطاعات الاخرى) مما ادى الى استيراد السلع الراسمالية والوسيلة وحتى الاستهلاكية لتحقيق النمو والتطور الاقتصادي في تركيا ().

ويلاحظ من الجدول () ان اقطار الشرق الاوسط جاءت بالمرتبة الثانية بين المجاميع الدولية خلال عقد الثمانينيات بالنسبة لنصيبها من الاستيرادات التركية، وذلك لوجود علاقات تجارية مع الاقطار العربية من اجل توثيق العلاقات العربية والاسلامية على الصعيد الدولي، مما ادى الى انفتاح تركيا على جميع هذه الاقطار، معززة العلاقات التجارية مع تركيا ()، اذ كان نصيبها من الاستيرادات التركية ، بليون دولار وبنسبة ، %

، ارتفع الى ، بليون دولار وبنسبة ، % من اجمالي الاستيرادات التركية سنة ، ولكن تدهور الظروف في المنطقة وحدث حرب الخليج الثانية سنة والسنوات التي اعقبت هذه الحرب، ادت الى التأثير السلبي على الاستيرادات التركية من الشرق الاوسط والاقطار العربية ولا سيما العراق الذي يعد البوابة الرئيسة لتركيا نحو اسواق الخليج العربي، وخاصة ان القسم الاكبر من الاستيرادات التركية هي من النفط الخام ومشتقات الطاقة، مما ادى الى تراجع قيمة استيراداتها من هذه الاقطار الى ، بليون دولار وبنسبة ، % من اجمالي الاستيرادات التركية سنة ، واصبحت بليون دولار وبنسبة ، % من اجمالي الاستيرادات التركية سنة ، وارتفعت الى ، بليون دولار وبنسبة ، % من اجمالي



الاستيرادات التركية سنة ، ومن تم اصيحت ، بليون دولار وبنسبة ، % من اجمالي الاستيرادات التركية سنة . ويرجع السبب الى ازدياد توجه تركيا نحو اسيا الوسطى والجمهوريات المستقلة عن الاتحاد السوفيتي وروسيا الاتحادية واستمرار تكتيف جهودها للانضمام الى الاتحاد الاوربي، فضلا عن عدم وجود الاستقرار السياسي في المنطقة مما يعرض العلاقات التجارية الى تقلبات مستمرة. وبعد تفكك الاتحاد السوفيتي سنة ، بدا اتجاه التوزيع الجغرافي للاستيرادات التركية بالتغيير، اذ وجدت تركيا من جمهوريات اسيا الوسطى سوقا لتصريف منتجاتها الاستهلاكية، اصيحت الشريك الرئيس لها. اذ كانت الاستيرادات التركية من اسواق هذه الجمهوريات بلغت ، بليون دولار بنسبة ، % من اجمالي الاستيرادات التركية سنة ، ارتفعت الى ، بليون دولار بنسبة ، % من اجمالي الاستيرادات التركية واستمرت بالارتفاع الى ان وصلت الى ، بليون دولار وبنسبة ، % . وقد بلغت الاهمية النسبية للاستيرادات التركية من هذه الجمهوريات ، % كمتوسط لمدة الدراسة، وعلى الرغم من النكسات التي حدثت في ادربيجان وجميع اقطار اسيا الوسطى، الا ان تركيا قامت بتوسيع العلاقات التجارية وعقد الاتفاقيات التناثية مع هذه الاقطار⁽¹⁾، وقد جاءت الولايات المتحدة بالمرتبة الثالثة خلال المدة (-)، اذ تعد تركيا من الاسواق الرئيسة لتصريف المنتجات الامريكية، وقد كانت الاستيرادات التركية منها، قد بلغت ، بليون دولار وبنسبة ، % من اجمالي الاستيرادات التركية كمتوسط خلال تلك المدة. وان التراجع في الاهمية النسبية للاستيرادات التركية من الولايات المتحدة بدا منذ سنة اذ انخفض اعتماد تركيا على السلع الامريكية، متوجهة نحو الاتحاد الاوربي واسواق اسيا الوسطى، وجاءت روسيا الاتحادية بالمرتبة الرابعة من حيث استيرادات تركيا، اذ بلغ قيمة ما استوردته منها، ، بليون دولار وبنسبة ، % من اجمالي الاستيرادات التركية سنة ، ارتفعت الى ،



بليون دولار وبنسبة % ، واصبحت ، بليون دولار وبنسبة % من اجمالي الاستيرادات التركية سنة واستمرت بالارتفاع حتى وصلت الى بليون دولار وبنسبة % من اجمالي الاستيرادات التركية سنة ، والسبب يعود الى ان الجزء الاكبر من الاستيرادات التركية من روسيا كان يتركز في الطاقة والغاز الطبيعي. وجاءت الاقطار الافريقية بما فيها اقطار شمال افريقيا بالمرتبة الخامسة من حيث نصيبها من الاستيرادات التركية، اذ ان مجموع ما استورد منها بلغ بليون دولار بنسبة % خلال طيلة مدة الدراسة.

الاستنتاجات والتوصيات

توصل البحث الى مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات، وكانت الاستنتاجات :

- نين وجود التطور الواضح في مكونات الصادرات الاجمالية التركية الى العالم ككل، اذ احتلت الصادرات من السلع الصناعية المرتبة الاولى، بينما الصادرات من السلع الزراعية احتلت المرتبة الثانية، في حين جاءت سلع التعدين بالمرتبة الثالثة.

- بخصوص مكونات الصادرات التركية الى الاتحاد الاوربي اتضح ان السلع الصناعية احتلت المرتبة الاولى من بين مكونات الهيكل السلعي للصادرات، وفي المرتبة الثانية كانت السلع الزراعية ومن تم التعدين. اما مكونات الاستيرادات التركية من الاتحاد الاوربي فقد احتلت السلع الصناعية المرتبة الاولى، ثم السلع الزراعية.

- حدوث التطور الملموس والتنوع الواسع في الهيكل السلعي للاستيرادات من العالم ككل، اذ احتلت الاستيرادات من السلع الصناعية المرتبة الاولى، بينما احتلت سلع التعدين المرتبة الثانية، في حين جاءت السلع الزراعية بالمرتبة الثالثة.



- تبين من اتجاهات تطور التوزيع الجغرافي للتجارة الخارجية التركية بشقيه الصادرات والاستيرادات خلال عقد الثمانينات، بانها كانت متوجهة نحو الاقطار المتقدمة صناعيا ولاسيما الاقطار الاعضاء في منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (OECD) ومنطقة الشرق الاوسط والاقطار العربية، إلا انه يعد تغيرت اتجاهات التوزيع الجغرافي متوجهة نحو الاقطار الاعضاء في الاتحاد الاوربي والاقطار الغربية، فضلا عن ظهور الشركاء الجدد المتمثلين باقطار اسيا الوسطى وجمهوريات الاتحاد السوفيتي السابق وروسيا واقطار جنوب شرق اسيا، بالمقابل انخفض اعتماد تركيا على منطقة الشرق الاوسط، ولاسيما الاقطار العربية ومنها العراق، وذلك بسبب العوامل السياسية نتيجة حرب الخليج الثانية والحصار الاقتصادي الدولي على العراق.

وفي التوصيات:

- ضرورة قيام تركيا بمجموعة من الاصلاحات السياسية والاقتصادية للوفاء بالالتزامات والشروط للانضمام الى الاتحاد الاوربي، ومحاولة ايجاد التوازن في نسبة مساهمة القطاعات السلعية وغير السلعية في تكوين الناتج المحلي الاجمالي، فضلا عن محاولة زيادة نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي الذي هو اقل من اقر الاقطار المرشحة للانضمام الى الاتحاد كرومانيا وبولندا.
- السعي لتطوير قطاعي الصناعة والتعدين لتركيا، وترشيد الاستهلاك، واعطاء الاولوية للاستيرادات الراسمالية والوسيطه التي تساهم بالنمو الاقتصادي، وتساعد في جذب الاستثمار الاجنبي المباشر.
- من الضروري اعتماد تركيا على منطقة الشرق الاوسط واسيا في التجارة الخارجية ولاكتنفي بزيادة توجهها نحو الاتحاد الاوربي فقط، لانه وبحكم المكانة المتميزة التي تتمتع بها تركيا في المنطقة ستؤدي الى جذب الاستثمارات اليها وجعلها اكبر منطقة تجارية حرة وحلقة وصل بين العديد من المناطق والاقاليم.



- : التوزيع الجغرافي للاستيرادات التركبية للمدة - (بليون دولار)

المجموعات	الاتحاد الأوربي	%	الولايات المتحدة	%	الشرق الأوسط	%	جمهورية آسيا الوسطى	%	كل أنحاء أفريقيا	%	روسيا الاتحادية	%	الأخرى	%	اجملي
1980	2,290	32.7	1,401	20.0	1,290	18.5	-	-	1,058	15.1	1,131	16.2	3,909	55.4	7,179
1981	2,810	31.6	1,390	15.4	1,600	17.8	-	-	1,050	11.7	1,200	13.3	3,533	39.0	7,043
1982	2,780	31.6	1,178	13.5	1,400	16.0	-	-	1,280	14.6	1,580	17.8	3,614	40.9	6,742
1983	2,980	32.3	1,290	14.0	1,150	12.5	-	-	1,250	13.7	1,238	13.6	2,927	31.6	9,230
1984	3,250	32.9	1,173	11.7	1,353	13.5	-	-	1,351	13.5	1,313	13.5	1,908	19.8	9,787
1985	4,180	32.9	1,132	8.9	1,322	10.1	-	-	1,413	10.9	1,221	9.3	1,963	14.7	11,343
1986	4,820	32.8	1,119	7.0	1,299	8.2	-	-	-	-	1,262	8.0	1,969	14.4	11,604
1987	6,170	32.9	1,040	6.5	-	-	-	-	1,091	6.3	-	-	7,247	21.2	18,167
1988	6,300	32.9	1,019	6.1	-	-	-	-	1,073	6.1	-	-	8,1	21.1	18,330
1989	7,490	32.9	1,100	6.3	-	-	-	-	1,088	6.1	-	-	9,3	21.0	19,792
1990	9,930	32.9	1,281	10.2	1,070	8.2	1,247	9.3	1,340	10.0	1,000	7.5	7,5	23.2	22,302
1991	9,900	32.9	1,122	10.2	1,042	8.2	-	-	1,077	8.6	1,000	7.5	9,000	23.2	21,000
1992	12,620	32.9	1,104	8.7	1,053	8.2	1,020	8.2	1,000	8.2	1,000	8.2	1,000	8.2	22,000
1993	13,070	32.9	1,042	8.2	1,042	8.2	1,042	8.2	1,042	8.2	1,042	8.2	1,042	8.2	22,000
1994	14,020	32.9	1,042	8.2	1,042	8.2	1,042	8.2	1,042	8.2	1,042	8.2	1,042	8.2	22,000
1995	14,860	32.9	1,042	8.2	1,042	8.2	1,042	8.2	1,042	8.2	1,042	8.2	1,042	8.2	22,000
1996	15,330	32.9	1,042	8.2	1,042	8.2	1,042	8.2	1,042	8.2	1,042	8.2	1,042	8.2	22,000
1997	15,330	32.9	1,042	8.2	1,042	8.2	1,042	8.2	1,042	8.2	1,042	8.2	1,042	8.2	22,000
1998	15,330	32.9	1,042	8.2	1,042	8.2	1,042	8.2	1,042	8.2	1,042	8.2	1,042	8.2	22,000
1999	15,330	32.9	1,042	8.2	1,042	8.2	1,042	8.2	1,042	8.2	1,042	8.2	1,042	8.2	22,000
2000	15,330	32.9	1,042	8.2	1,042	8.2	1,042	8.2	1,042	8.2	1,042	8.2	1,042	8.2	22,000
2001	15,330	32.9	1,042	8.2	1,042	8.2	1,042	8.2	1,042	8.2	1,042	8.2	1,042	8.2	22,000
2002	15,330	32.9	1,042	8.2	1,042	8.2	1,042	8.2	1,042	8.2	1,042	8.2	1,042	8.2	22,000
2003	15,330	32.9	1,042	8.2	1,042	8.2	1,042	8.2	1,042	8.2	1,042	8.2	1,042	8.2	22,000
2004	15,330	32.9	1,042	8.2	1,042	8.2	1,042	8.2	1,042	8.2	1,042	8.2	1,042	8.2	22,000

1. imf, deriction Of Trade Statistics Yearbook, 1981, 1982, 1996.
2. Ministry Of foreigntrade, 2004, Turkey's Foreign Trade 1990-2004, on website: www.foreigntrade.gov.tr.
3. The Embassy Of The United States Of America, on website: www.ankara.usembassy.gov.
4. State institute of Statistic, 2004, Turkish data base, www.die.gov.tr

المصادر حسب ورودها في البحث:

- 1- Ministry of foreign Trade, 2004, Turkish Foreign trade 1990-2004, on web site: WWW. Foreign trade. Gov. tr. P. 2.
- 2- Turkish economy, 2002, on web site: www.Countrystudies.us, P. 2.
- 3- Ministry of Foreign Trade, 2004, PP. 7-8.
- 4- Republic of Turkey, 2004, Pre-assession economic programme 2004, Ankara, Turkey, on web site: www.Dpt.Gov.tr, P. 5.



- 5- Turkish economy, 2003, on website: WWW. Tu said. Org/
Turkish, WWW. Enjoytuk. Com tusiad. Org/ Turkish, WWW.
enjoytuk. Com tusiad. Org/ Turkish, WWW. Enjoytuk. com tusiad.
org/ Turkish, WWW. Enjoytuk. Com P. 4.
- 6- Republic of Turkey, 2001, Year Development plan 2001-2005,
Ankara-Turkey, on website: WWW. Dpt. Gov. tr., PP. 13-16.
- 7- Ministry of foreign Trade, 2004, PP. 8-13.
- 8- Selen Sarisoy, 1998, Turkish economy, on website: WWW.
Temb.Gov.tr. PP. 1-5.
- 9- European Commission, 2003, country Report: Turkey, Directorate
General For Agricultural, on website: WWW. Oecd. Org., P14.
- 10- A.M. Lejour, R.A. demooij, 7 C.H. Capel, 2004, Assessing the
economic implication of Turkish accession to the EU, bureau for
economic policy analysis, nether Land, on website: WWW.
Econturk. Org. P.5.
- 11- Utku tulu & Dilek seymen, 2004, Trade and competitiveness
between Turkey and the EU: time series Evidenee, Ankara, on
website: WWW. Econturk. Org. PP. 5-6.
- 12- Utku utkulu & Dilek seymen, 2004, io, cite, P. 7.
- 13- Ministry of Foreign trade, 2004, op. cit, PP. 10-12.
- قونلاي دوغان، بدون تاريخ، تركيا، وكالة تورك خبار التركية، المديرية
العامة للصحافة والنشر والاعلام، تركيا، ص .
- 15- Selen Sarisoy, 1996, The relation ship between capital flows and
current account: Volatility and Causality, Bruxelles University, on
Website: WWW. Ulb. Ac. Be. PP. 1-4.
- . . ابراهيم خليل العلاف وآخرون، تركيا المعاصرة، الطبعة الاولى،
-
- التقرير الاقتصادي العربي الموحد،
- 18- European Commission, 2003, opcit, PP. 14-15.



19- Republic of Turkey, 2004, op. cit, P. 14.

- رواء زكي يونس الطويل، ، مستقبل العلاقات التركية مع جمهوريات آسيا
الوسطى الإسلامية، مجلة دراسات إقليمية، العدد
- محمد طه الجاسر، ، تركية ميدان الصراع بين الشرق والغرب، دار الفكر
بدمشق، الجمهورية العربية السورية، ص .

Trends of the components of exports and imports between Turkey and E.U. and the change in its geographical distribution from 1980-2004

Dr. Sa'ad M. Al-Kawaz

Assist. Prof. / College of Admin. & Econ. / Mosul University

Hishim M. Sa'eed

Assist. Lect. / College of Admin. & Econ. / Mosul University

Abstract

The research aims at recognizing Turkish orientation toward the European markets as an alternative market by analyzing the developing trends of Import and export components between Turkey and the E.U. and the change in its geographical distribution for more than last twenty years. The research has included two basic axis's ; the first has dealt with the developing trends of the components of the merchandise structure of foreign trade between Turkey and the E.U. While the second has focused on pursuing the geographical foreign trade regarding both Exports and Imports.